جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

حديقة الزَّهَر في عدد آي السور

لـ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري

(ت: ٧٣٢هـ)

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور

عصام بن دخيل الله بن حامد الحربي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات القرآنية بجامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

مستلة من

حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثامن والثلاثون،
لعام ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠١٩/٦١٥٧
والترقيم الدولي I.S.S.N 2636-2481

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٤٨٢٢٢٢٠٩٠

الملخـــص

حديقة الزَّهَر في عدد آي السور لـ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) دراسة وتحقيق وتعليق

موضوع البحث:

يعنى هذا البحث بدراسة وتحقيق منظومة للإمام الجعبري في علم عد الآي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إخراج هذه المنظومة إخراجا علميا مع بيان معانيها بإيجاز.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث منهج المقابلة والتدقيق في قراءة النص والجمع والتحليل في المقدمة الدراسية.

أهم نتائج البحث:

أن هذه المنظومة من أخصر المنظومات في علم عد الآي وقد اختصرها الناظم من منظومته عقد الدرر في عد آي السور، وتكمن أهميتها في كونها تتعلق بالعدد المتبع في عصرنا عند غالب المسلمين.

التوصيات:

أوصي بدراسة تكون قائمة على المقارنة بين علم عد الآي وعلم الوقف والابتداء، كما أوصي بدراسة حول الرمزية في متون القراء دراسة استقرائية تحليلية لمناهج القراء في الرمز.

الكلمات الافتتاحية: حديقة الزهر – دراسة – تحقيق – تعليق – رقم.

د. عصام بن دخيل الله بن حامد الحربي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات القرآنية بجامعة أم القرى

المملكة العربية السعوديه

SUMMARY

A Critical Commentary Reviewing Study for AL-JA'BARI'S (d. 732 A.H) Poem entitled: HADIQATUZAHAR FI ADAD AYISSUWAR "A Calculation for the Verses of the Holy Quran".

Abstract

Research topic: this research is A Critical Commentary Study for AL-JA'BARI'S Poem entitled: HADIQATUZAHAR FI ADAD AYISSUWAR "A Calculation for the Verses of the Holy Quran"

Research objectives: this research aims to scientifically explain the abovementioned poem as well as identifying the meaning of its words briefly.

Research Methodology: the researcher used the methodology of comparison and reviewing regarding reading of text as well as the methodology of collection and analysis regarding the introduction of the study.

The most important findings: this poem is one of the briefest poems which handled the verses of the holy Quran which the author briefed it from his long poem named: AQD AL-DURAR FI ADAD AYISUWAR "and the importance of it is that it relates to the number of Quranic verses known to all Muslims nowadays.

Recommendations: the researcher recommends of conducting a study based on making comparison between the knowledge of number of verses and the knowledge of stopping and beginning of verses. The researcher also recommends of conducting a study about symbolism in the texts of Quranic reading scholars; an inductive analytical study for the approaches of Quranic reading scholars regarding Symbolism.

Key Words: Hadiqat Zahr – Study – Investigation – Comment – Number.

Dr. Essam Dakhel Alaah El-Harby

Assistant Professor at the Department in Quranic modes of Recitation – Umm Al-Qura University
E mail: esameldakhel@hotmail. com

المُقَدِّمَة

الحمد لله الذي آيات حكمته لا تنقضي، وعجائب صنعته لا تنتهي، أنزل الكتاب محكِماً آياته، وجعله خاتما لكتبه مهيمناً على رسالاته، نحمده حمدا ملء أرضه وسمواته.

ونصلي ونسلم على سيدنا محمد الذي علم القرآن بالإجمال والتفصيل، وبلغه من أوله إلى آخر التنزيل، وعلى آله ذوي الآيات القويمة، وأصحابه أولي الأحوال المستقيمة.

وبعد: فإن من منن الله تعالى الخاصة بالإسلام وأهله أن ألهمهم الاهتمام بكتابه تعالى، ومحبة دراسته من جميع الجهات، قراءة وتفسيرا ورسما ولغة وإعجازا وغيرها من الجهات الكثيرة التي تجتمع في مفهوم كلي وتسمى علوم القرآن الكريم، حتى سبقوا في ذلك جميع الأمم والحضارات السابقة واللاحقة، ومن جملة ما اهتموا به من علومه وبدراسته ونقله علم عد آيه وكلماته وحروفه، وقد ألفوا فيه المؤلفات المفيدة الكثيرة، ومنها المطول والمختصر، ومنها المنثور والمنظوم.

وإن من أفضل المنظوم المختصر منظومة الإمام الجعبري المسماة (حديقة الزهر في عدد آي السور) التي ضمنها بطريق النظم والاختصار علم عد الآي على المذهبين الكوفي والبصري.

ولكونها في العدد الكوفي المتبع اليوم، وحاجة الطلاب إليها فإني رأيت أن أحققها وأخرجها إخراجا علميا، مع التصدير بمقدمة دراسية أضمنها الكلام على بعض الجوانب التي تحتاج إلى الدراسة من الفروع المتعلقة بعلم عد الآي.

والله المعين أستعين، مصليا على نبيه الأمين

أهمية الموضوع:

المؤلفات غالبا تكتسب أهميتها من جهات ثلاثة:

إما من موضوعها لكونه متعلقا بموضوع هو أحرى بالاهتمام والحرص عليه، وهذا متوفر في هذه المنظومة، فإن متعلقها آي كتاب الله تعالى من حيث العد.

وإما من مؤلفها لإمامته في العلم وجلالته في الأمة، وهذه المنظومة كذلك فإنها من مؤلفات الإمام الجعبري.

وإما من مكانتها بين مؤلفات هذا العلم الذي تنتسب إليه، وهذه المنظومة من أجود المختصرات في هذا العلم.

ثم إن هذه المنظومة من حيث موضوعها تتضمن عدد آي سور القرآن الكريم على المذهب الكوفي الذي هو المأخوذ به عند عامة المسلمين في هذا العصر، ولا شك أن هذا يعطيها أهمية خاصة من بين سائر المؤلفات المنظومة والمنثورة.

أسباب الاختيار:

السبب الأكبر في اختيار الموضوع هو أهميته وقد تقدم ذكرها، وأزيد على ذلك بعض الأمور التي دفعتني إلى اختياره:

١- خدمة تراث القراء وإثراء المكتبة القرآنية وإحياء بعض النفائس وإخراجها من غياهب المكتبات إلى نور النشر.

٢- رغبتي بأن تكون أبحاثي ودراساتي حول الأئمة الكبار في العلوم، وهذا البحث في دراسة وتحقيق لتراث الإمام الجعبري وناهيك به من إمام.

٣- عدم وجود دراسة أو تحقيق علمي على هذه المنظومة.

الدراسات السابقة:

لم أقف على أي عمل على هذه المنظومة سوى نشرة نشرها جمال السيد رفاعي الشايب، ضمن مجموع اسمه ثلاث مصنفات للجعبري، وهي نشرة تجارية محضة وعمل لا يرقى إلى أن يوصف بالعلمي أبدا، وذلك للأمور التالية:

١- الأخطاء الكثيرة الواردة في طبعته وبعضها مغير للمعنى كما جاء في البيت التاسع حيث أثبته هكذا: وفي الأعراف بدل رائق، والصواب وردك رائق، وفي هذا تغيير لمقصود المؤلف فإن المؤلف يذكر أن عدد آي سورة الأعراف على المذهب الكوفي ٢٠٦، وهذا ما يشير إليه حرف الواو والراء، فإن الواو = ٦ على حساب الجمل، والراء = ٢٠٠، أما الباء الذي جعله الناشر بدل الواو فإنه يساوي ٢، فيصبح العدد على ضبطه ٢٠٢.

وكذا ضبطه للبيت رقم (١١) حيث أثبته هكذا: ورعد بلا محلا، والصواب ورعد حلا محلا.

٢- لم يذكر النسخ الخطية التي اعتمد عليها في إثبات النص مع كثرتها وتوفرها.

٣- ليس عليها أي دراسة تعرف بها أو بمؤلفها أو تبين منهج تأليفها.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة وفيها:

أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة وخطة البحث، ومنهجي في الدراسة والتحقيق والتعليق.

القسم الأول: قسم الدراسة ويشتمل على تمهيد ومبحثين على النحو الآتي:

- **التمهيد:** في بيان علم عد الآي وحساب الجمل، وفيه مطلبان:
- **المطلب الأول:** علم عد الآي، تعريف وبيان.

- **المطلب الثاني:** في حساب الجمل.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الجعبري، وفيه ستة مطالب:

- **المطلب الأول:** اسمه ولقبه ونسبته.
- **المطلب الثاني:** حياته العلمية ورحلاته.
- **المطلب الثالث:** شيوخه وتلاميذه.
- **المطلب الرابع:** مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- **المطلب الخامس:** مؤلفاته.
- **المطلب السادس:** وفاته.

المبحث الثاني: دراسة المنظومة، وفيه خمسة مطالب:

- **المطلب الأول:** تحقيق عنوان المخطوط وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.
- **المطلب الثاني:** التعريف بالنظم.
- **المطلب الثالث:** منهج الناظم في منظومته.

المبحث الرابع: القيمة العلمية للمنظومة.

المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية ونماذج منها.

القسم الثاني: تحقيق المنظومة، والتعليق عليها.

- **الخاتمة،** وتحتوي على أهم النتائج والتوصيات.
- الفهارس.

منهج الدراسة والتحقيق والتعليق:

١- نسخت المخطوط على ما تقتضيه قواعد الإملاء العلمية.

٢- جعلت النسخة (أ) أصلا لجودتها وتقدمها وكونها قرئت على ابن الجندي تلميذ الجعبري وقوبلت على نسخة المؤلف.

٣- قابلت النسخ المخطوطة الأخرى على النسخة الأصل وأثبت الفروق في الحاشية.

٤- وجدت أن الأبيات بحاجة إلى توضيح فعلقت عليها تعليقا موجزا بقدر حاجة الإيضاح.

٥- ترجمت للمؤلف ترجمة موجزة وافية بالتعريف به.

٦- عرفت بالنظم، وبنسخه المخطوطة، وبمكانته بين كتب عد الآي.

٧- التزمت الترتيب التاريخي للمصادر حسب الوفيات.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

التمهيد

في بيان علم عد الآي وحساب الجمل

المطلب الأول

علم عد الآي تعريف وبيان

لم أقف على من عرف علم عد الآي من العلماء المتقدمين، ولعل السبب في ذلك وضوحه عندهم وظهور أمره وعدم اختلاطه بشيء، فلا يحتاج إلى تعريف يميزه عن غيره.

ولعل الحاجة إلى تعريفه تشتد إذا اعتبرناه علما مستقلا عن غيره؛ إذ لا يمكن تصوره علما إلا بتعريف، ولذلك كان من اللازم على العلماء والباحثين إيجاد تعريف له.

وقد اجتهد بعض الباحثين في إيجاد تعريف له محاولين بذلك تجلية حقيقته وتكميل مباحث مبادئه كعلم من العلوم.

وأول من عرَّفه ممن وقفت عليه هو الشيخ عبد الله بن إسماعيل (١٢٢٥هـ) حيث يقول في كتابه لوامع البدر:"فن يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث إن كل سورة كم آية، وما رؤوسها وما خاتمتها"[١]، وقد تبعه في هذا التعريف المخللاتي[٢].

وهو نفس التعريف الذي ردده بعض الباحثين مع تغيير طفيف لدى بعضهم ومن ذلك تعريف الشيخ عبد الرازق علي موسى إذ عرفه بـ" هو علم يبحث فيه

(١) لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر: ٨٣.

(٢) في القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ٩٠.

عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات من كل سورة وما هي رأس الآية وما خاتمتها"[1].

وعرفه أيضا أ.د. أحمد شكري في كتابه الميسر فقال:"العلم بأعداد آي سور القرآن، وما اختلف في عده منها معزوا لناقله"[2].

ولعل هذا التعريف الأخير هو أقربها إلى الدقة والصواب؛ لاشتمال غيره على كلمة (أحوال) إذ لا يتصور للآيات أحوال من جهة العدد إذ إن حقيقة علم العدد حكاية ما جاء من الفواصل عن علماء العدد، وليس هناك أحوال أو صفات تختلف أو تعتري الآيات حتى يقال أحوال أو ما يرادفها.

ويلاحظ أن كل التعريفات تتضمن تشابها بين هذا العلم والوقف والابتداء، فلا بد من التنبيه إلى بعض الفروق التي تبين خصائص كل واحد منهما:

١- أن علم عد الآي علم توقيفي لا يجوز فيه مخالفة النقل، وأما علم الوقف والابتداء فهو اجتهادي بلا خلاف.

٢- أن موضوع علم الوقف والابتداء هو البحث في الفواصل من حيث المعنى وتمامه وحسنه وغير ذلك، وأما عد الآي فإنه يبحث فيه عن الفواصل الواردة التي ثبت عدها في المصاحف بقطع النظر عن المعنى.

٣- أن المراد بالفاصلة في علم الوقف والابتداء الفصل الذي يوجبه المعنى اللغوي، وأما في علم عد الآي فالمراد بها آخر الآية.

---

(١) المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز:٢٥، وتابعه د. بشير الحميري في مقدمة حسن المدد: ٢٨ مع تغيير طفيف.

(٢) الميسر في علم عد آي القرآن: ١٠.

المطلب الثاني
في حســـــاب الجُمَّل

لقد جعل الإمام الجعبري من منهجه في هذه المنظومة ذكر الأعداد على ما يقتضيه حساب الجمل[١] فلا بد من الإشارة إلى نبذة عن هذا الحساب فأقول:

هذا الحساب قديم ولا يعلم زمن وضعه ولا من وضعه، ولكن من المعلوم وجوده في الأدب العربي القديم وغيره من الحضارات.

وهو أنهم اصطلحوا على جعل مقدارٍ عددي لكل حرف من الحروف على ترتيب أبي جاد فيبتدئون بالألف ويقابلها الرقم (١) ثم الباء ويقابلها الرقم (٢) فالجيم ويقابلها الرقم (٣) وهكذا إلى حرف الطاء ويقابلها الرقم (١٠)، ومنها تبدأ رتبة العشرات وما يقابلها من الحروف على الترتيب إلى القاف، ويقابلها من الأعداد (١٠٠) ومنها تبدأ رتبة المئات وهكذا على الترتيب إلى آخر حرف على الترتيب الأبجدي عند المشارقة وهو الغين ومقداره من العدد (١٠٠٠).

ثم يركبون بعضها على بعض إذا أرادوا الأعداد التي بين ذلك كما هو شأن الأعداد سواء بسواء، وتارة يلتزمون في التركيب بالمراتب وتارة لا يلتزمون بها.

وهذا هو ترتيب الحروف الأبجدية على طريقة المشارقة: أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ .

و لا بأس بإيراد جدول يبين كل حرف وما له من المقدار العددي بالأرقام المصطلح عليها في الاستعمال الحسابي اليوم

---

(١) انظر: مفاتيح العلوم: ٢١٩-٢٢٠، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١١٥٩/٢، المعجم الوسيط: ١٧/١.

الحرف	المقدار العددي	الحرف	المقدار العددي	الحرف	المقدار العددي	الحرف	المقدار العددي
أ	١	ي	١٠	ق	١٠٠	غ	١٠٠٠
ب	٢	ك	٢٠	ر	٢٠٠		
ج	٣	ل	٣٠	ش	٣٠٠		
د	٤	م	٤٠	ت	٤٠٠		
هـ	٥	ن	٥٠	ث	٥٠٠		
و	٦	س	٦٠	خ	٦٠٠		
ز	٧	ع	٧٠	ذ	٧٠٠		
ح	٨	ف	٨٠	ض	٨٠٠		
ط	٩	ص	٩٠	ظ	٩٠٠		

وقد خالف المغاربة في ترتيب الحروف الأبجدية وبناء عليه اختلفوا أيضا في مقدارها العددي وترتيبهم هكذا: أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن ص ع ف ض ق ر س ت ث خ ذ ظ غ ش.

المبحث الأول

ترجمة الإمام الجعبري[١]

المطلب الأول

اسمه ولقبه ونسبته

هو الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن خليل، شيخ القراء، الجعبري، الرَّبَعي، الخليلي، الشافعي، السلفي.

هذا هو المشهور في تحليته وتعريفه لدى أصحاب التراجم، وقد كناه ابن الجزري: أبو محمد[٢]، ولقبه بعضهم رضي الدين[٣]، وبعضهم تقي الدين[٤].

ولد حوالي سنة ٦٤٠هـ بجعبر من أعمال حلب، وإليها ينسب ولا يعرف بغيرها.

---

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار: ١٤٦٣/٣، معجم الشيوخ الكبير: ١٤٧/١، برنامج الوادي آشي: ٤٧، الوافي بالوفيات: ٤٩/٦، مرآة الجنان: ٢١٤/٤، طبقات الشافعية الكبرى: ٣٩٨/٩، البداية والنهاية: ٣٥٠/١٨، غاية النهاية: ٢١/١، الدرر الكامنة: ٥٥/١، المنهل الصافي: ١٣١/١، بغية الوعاة: ٤٢٠/١، الأنس الجليل: ١٥٢/٢.
ومن الدراسات المعاصرة عليه: مقدمة تحقيق رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار: ٣٣، وكتاب منهج الجعبري في كتابه إبراز المعاني: ٣٧، ومقدمة تحقيق حسن المدد في معرفة فن العدد: ١٠٢.

(٢) في غاية النهاية: ٢١/١.

(٣) ذكر له هذا اللقب تلميذه محمد بن جابر الوادي آشي في برنامجه: ٥١، وابن القاضي في درة الحجال في أسماء الرجال: ١٨٤/١.

(٤) ذكر له هذا اللقب ابن حجر في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٥٥/١، وذكر أنه اختص بهذا اللقب في بغداد، وفي غيرها برهان الدين، وتابعه الزركلي في الأعلام: ٥٥/١.

وله بيت شعر في توثيق تاريخ ولادته، قال (~):

وخـذ مولـدي فـي أربعـينَ مقربـا * وستٍّ مئاتٍ أو مئينَ علـى الرسم[1]

وأما نسبه المذكورة في صدر ترجمته وتعريفه

فـالجعبري: نسبة إلـى مكـان ميلاده وبلد أسرته، وقد لازمتـه هذه النسبة دون غيرها، فإذا أطلق الجعبري بين القراء فلا يراد غيره.

و**الرَبَعي:** نسبة إلى قبيلة ربيعة المعروفة، والتي هي من أمهات قبائل العرب.

والخليلي: نسبة إلى مدينة الخليل؛ لكونـه اتخذها موطنا وتصدر فيها للإقراء، حتى كان يلقب فيما يلقب به: شيخ الخليل، وقد دام استقراره فيها إلـى أن توفاه الله بها عام ٧٣٢هـ، (~) رحمة واسعة، وكانت مدة مكثه فيها تزيد على أربعين عاما.

والشافعي: نسبة إلى المذهب الفقهي المعروف[2].

والسلفي: "بفتحتين نسبة إلى طريقة السلف"[3].

المطلب الثاني

حياته العلمية ورحلاته

بدأ الجعبري مسيرته العلمية بالدراسة على والده في بلدته جعبر، وقد اعتنى به والده عناية شديدة فقد كان يأخذه معه فـي صباه للقيا الشيوخ للسماع والاستجازة، سواء في بلدته جعبر، أو حلب والموصل.

وفي سنة ٦٦٠هـ أي عند بلوغه عشرين عاما رحل إلى بغداد، وقد التحق فيها بالمدرسـة النظاميـة، وحضـر دروس المشـايخ بالمدرسـة المستنصـرية، ولا يعلـم كـم مـن الوقـت مكـث فيهـا، والـذي يظهـر أنـه أطـال فيهـا كثيـرا، وهـذا مـا ينبـئ عنـه

(١) انظر: مرآة الجنان: ٤/٢١٥.

(٢) وله فيه مؤلفات نفيسة ذكرها في كتابه الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات: ٤٠.

(٣) غاية النهاية: ١/٢١، بغية الوعاة: ١/٤٢٠.

اكتسابه لقب (تقي الدين) فيها؛ إذ ذلك في العادة لا يكون إلا لمن أطال المكث في مكان.

ثم بعد ارتوائه من بحور العلم البغدادية رحل إلى دمشق، ولا يعلم كذلك كم مكث فيها، لكن مصادر ترجمته ذكرت أنه أعاد فيها وناظر، وهذا يدل على بلوغه المرتبة العلمية المؤهلة لذلك.

ولم تذكر التراجم علاقته بجعبر، وهل كان يرجع إليها أم لا؟

ثم رحل بعد دمشق إلى مدينة الخليل وتصدر فيها للاقراء والإفادة، وولي مشيختها وقصده الناس من كل صوب، ومكث على ذلك بضعا وأربعين عاما إلى أن توفاه الله سنة ٧٣٢هـ.

وفي مدينة الخليل كانت أكثر أنشطته العلمية، ففيها ألف جل مؤلفاته، وفيها قصده الطلاب، وفيها درَّس مختلف العلوم.

المطلب الثالث

شـــــيوخه وتلاميذه

حظي الإمام الجعبري بشيوخ كثر، وتلاميذ أكثر، وهذا ما تنبئ عنه رحلاته التي تقدمت الإشارة إليها، وتصدره في الخليل الذي طال واستمر بضعا وأربعين عاما.

فأما شيوخه فقد قال (~): " والشيوخ الذين رويت عنهم العلوم الشرعية مائتا شيخ من شيوخ الآفاق من المشرق والمغرب"[١].

فمن أشهرهم:

١- شمس الدين، أبو الحجاج، يوسف بن خليل بن عبد الله، (ت ٦٤٨هـ) [٢]،

(١) عوالي مشيخة الجعبري: ١١.

(٢) ترجمته في تذكرة الحفاظ: ١٣٦/٤،وذيل طبقات الحنابلة: ٥٤١/٣.

سمع منه الجعبري وهو صغير، وله منه إجازة[١].

٢- منتجب الدين أبو علي الحسين بن الحسن التَكريتي، قال عنه الجعبري: "وحيد وقته في علم القراءات، وعليه تخرجت"[٢]، (ت ٦٨٨هـ) [٣].

٣- شمس الدين، أبو الحسن، علي بن عثمان بن محمود بن عبد الغفار الوُجوهي، قرأ عليه القراءات السبعة[٤] (ت٦٧٢هـ) [٥].

٤- شمس الدين، أبو البدر، محمد بن عمر بن أبي القاسم الداعي العباسي الواسطي، أجاز الجعبري بالقراءات العشر[٦]، (ت ٦٦٨هـ) [٧].

٥- تاج الدين، عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس، قال عنه الجعبري: "عالم وقته وعليه تفقهت"[٨]، (ت ٦٧١هـ) [٩].

٦- سراج الدين، عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الشارِمْساحي المالكي، (ت٦٦٩هـ)[١٠].

٧- مجد الدين، أبو أحمد، عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش،

---

(١) عوالي مشيخة الجعبري: ١٦.

(٢) عوالي مشيخة الجعبري: ١٤.

(٣) ترجمته في المصدر السابق، وغاية النهاية: ٢٤٠/١.

(٤) غاية النهاية: ٥٥٦/١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٤٣/٢، والدرر الكامنة: ٥٥/١.

(٥) ترجمته في غاية النهاية:٥٥٦/١، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: ٢٣٩/٢.

(٦) عوالي مشيخة الجعبري: ١٤.

(٧) ترجمته في عوالي مشيخة الجعبري: ١١، وغاية النهاية: ٢١٨/٢.

(٨) عوالي مشيخة الجعبري: ١٥.

(٩) ترجمته في البداية والنهاية: ٥٠٩/١٧، طبقات الشافعية للسبكي: ١٩١/٨.

(١٠) ترجمته في الديباج المذهب: ٤٤٨/١، شجرة النور الزكية: ٢٦٨/١.

البغدادي، الحنبلي، (ت٦٧٦هـ)[١].

وأما تلاميذه فقد تتلمذ على الإمام الجعبري تلاميذ كثر لما له من المكانة العلمية، والمنزلة العالية بين علماء عصره، واشتهاره بالعلم، وتكلمه في شتى الفنون، وانتشار مصنفاته، واستقراره في بلد الخليل أربعين عاما.

فمن أشهرهم:

١- علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، (ت٧٣٩هـ) [٢].

٢- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت ٧٤٨هـ) [٣].

٣- أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي بن الحسن، المعروف بابن اللبان، (ت٧٧٦هـ)[٤].

٤- سيف الدين، أبو بكر عبد الله بن أيدغدي الشهير بابن الجندي، (ت٧٦٩هـ)[٥].

٥- أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادي آشي، (ت ٧٤٩هـ) [٦].

٦- تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٥٦هـ) [٧].

---

(١) ترجمته في عوالي مشيخة الجعبري: ١٣ ذيل طبقات الحنابلة: ١٣٥/٤، وغاية النهاية: ٣٨٧/١.

(٢) ترجمته في معجم الشيوخ الكبير: ١١٥/٢، الدرر الكامنة: ٢٧٧/٤، وشذرات الذهب: ٢١٤/٨.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١١٤/٢، وغاية النهاية: ٧١/٢.

(٤) ترجمته في غاية النهاية: ٧٢/٢.

(٥) من شيوخ خاتمة المحققين ابن الجزري، وقرأ على الجعبري القراءات العشر، ترجمته في غاية النهاية: ١٨٠/١، والدرر الكامنة: ٥٢٧/١.

(٦) ترجمته في غاية النهاية: ١٠٦/٢، والدرر الكامنة: ١٥٢/٥.

(٧) ترجمته في غاية النهاية: ١٧٦/٢ وذكر أن وفاته كانت سنة ٧٥٧هـ، والدرر الكامنة:

٧- تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ) [١].

المطلب الرابع

مكانته وثناء العلماء عليه

إن الناظر في مصنفات الإمام الجعبري، والمعتبر لها من حيث كمها وكيفها وكثرتها وتنوع موضوعاتها مع احتوائها على التحقيق والتدقيق ليجزم باستحقاق الجعبري لجميع ما قيل فيه من الثناء والإطراء.

لقد أثنى عليه العلماء غاية الثناء، ووصفوه بصفات وحلوه بحلى لاتليق إلا بالأئمة الكبار فمن ذلك:

قول الإمام الذهبي: "الشيخ الإمام، العلامة، ذو الفنون، شيخ القراء برهان الدين الرَّبَعي الجعبري الشافعي، ابن مؤذن جعبر، شيخ حرم سيدنا الخليل صلوات الله عليه وسلامه"[٢].

وقوله أيضا: "العلامة ذو الفنون مقرئ الشام"[٣].

وقول الإمام الصفدي:"الشيخ العلامة ذو الفنون شيخ القراء"[٤].

وقول السبكي: "وكان فقيها مقرئا متفننا له التصانيف المفيدة في القراءات والمعرفة بالحديث وأسماء الرجال"[٥].

وقول ابن الجزري: "العلامة الأستاذ...محقق حاذق ثقة كبير"[١].

٧٤/٤، وشذرات الذهب:٣٠٨/٨.

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٥٥/٣، وغاية النهاية: ١٣٩/٢، وإنباء الغمر بأبناء العمر: ٤٧/١.

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر: ١٠٣/١.

(٣) معجم المحدثين: ٣٣.

(٤) الوافي بالوفيات: ٤٩/٦.

(٥) طبقات الشافعية للسبكي: ٣٩٩/٩.

المطلب الخامس

مؤلفاته

ترك الإمام الجعبري تراثا ضخما من التصانيف والمؤلفات، وقد لقيت مؤلفاته قبولا في الأوساط العلمية، وهي ذات قيمة عالية لأجلها نالت هذه الحظوة.

وقد ألف في مختلف الفنون في القراءات وعلومها والحديث وعلوم القرآن والفقه ولواحقه والنحو، وغير ذلك، نثرا ونظما.

قال عن نفسه في رسالته المسماة الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات: "ومجموع الكل أصلا وفرعا نظما ونثرا نيف ومائة تصنيف، وهذا ما فتح الله تعالى به علي من تأليف العلوم الشرعية إلى آخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة"(٢).

وبلغت مصنفات الجعبري في إحصاء الدكتور الأهدل (١٥١) كتابا(٣)، أقتصر على ذكر أهمها في علوم القراءات:

- كنز المعاني شرح حرز الأماني(٤).
- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد(٥).
- حسن المدد في فن العدد(٦).

---

(١) غاية النهاية: ٢١/١.

(٢) الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات:٤٤.

(٣) في تحقيقه لكتاب رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار للجعبري: ٥١.

(٤) طبع بتحقيق: فرغلي سيد عرباوي، بمكتبة أولاد الشيخ، بمصر.

(٥) طبع بتحقيق محمد خضير مضحي الزوبعي في دار الغوثاني، كما طبع بتحقيق د. محمد إلياس محمد أنور بتمويل من كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة.

(٦) طبع بتحقيق بشير حسن الحميري بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

- أحكام الهمزة لهشام وحمزة[١].
- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء[٢].
- نزهة البررة في قراءات الأئمة العشرة[٣].
- عقود الدرر في عدد آي السور[٤].
- حديقة الزهر في عد آي السور[٥].
- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث[٦].

(١) منظومة على بحر البسيط عدد أبياتها ١٠٦ ، ذكرها الجعبري في مصنفاته في الهبات الهنيات ص ٣٦، منها نسخة في مكتبة الحرم المكي برقم: ٢/٣٨٦٤.

(٢) حققه د. نواف بن معيض الحارثي لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤٢٦هـ-١٤٢٧هـ.

(٣) حققه د. عبد الرزاق بن محمد إسحاق لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٤هـ.

(٤) حققه الباحث سعد بن حميد بن محيسن العصيمي لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٣هـ.

(٥) وهو الذي عملت على تحقيقه في هذا العمل.

(٦) حققه الباحث قاري محمد إبراهيم محمد لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٨هـ.

المطلب السادس

وفاتـــــه

وبعد عمر حافل بأنواع الخدمة العلمية من التأليف والتدريس والإقراء توفاه الله عن عمر ناهز فيه ٩٢ عاما.

وقد اتفقت المصادر بأن وفاته كانت في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (٧٣٢هـ)، ودفن في مقبرة مدينة الخليل.

وذكر ابن كثير[١] وتبعه أبو اليمن العليمي[٢] أن وفاته كانت في خامس رمضان، وخالفهم ابن الجزري فذكر أنها كانت في الثالث عشر منه[٣]، وسكتت باقي المصادر عن تحديد يوم وفاته.

رحم الله الجميع رحمة واسعة

(١) البداية والنهاية: ٣٥١/١٨.

(٢) الأنس الجليل: ١٥٢/٢.

(٣) غاية النهاية: ٢١/١.

المبحث الثاني
دراسة المنظومة

المطلب الأول
تحقيق عنوان المخطوط وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن هذه المنظومة من مؤلفات الإمام الجعبري، وأن اسمها حديقة الزَّهَر في عدد آي السور.

وقد اجتمع لها كل القرائن التي تدل على صحة ذلك، أجملها فيما يلي:

١- أن الناظم نسب هذه المنظومة لنفسه وصرح باسمها في كتابه الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات(١).

٢- أن تلميذه محمد بن جابر الوادي آشي ذكر له هذه المنظومة بهذا الاسم، وذكر أن الجعبري أجازه فيها وفي باقي مصنفاته إجازة عامة بشروطها عند أهلها(٢).

٣- أن المترجمين له ذكروا له منظومة دالية بهذا الاسم، ومنهم حاجي خليفة(٣) وذكر أن عدد أبياتها ٥٨ بيتا، وكذلك إسماعيل باشا(٤)، والزركلي(٥).

٤- جاء اسم المنظومة وناظمها مثبتا في بداية بعض النسخ الخطية(٦).

---

(١) الهبات الهنيات: ٣٧.

(٢) برنامج الوادي آشي: ٤٨.

(٣) في كشف الظنون: ٤٦٥/١.

(٤) في هدية العارفين: ١٤/١.

(٥) في الأعلام: ٥٦/١.

(٦) في النسخ (أ) و (ب) و (ج).

٥- وجود سماعات على طرة بعض النسخ الخطية وفي خاتمتها تفيد بأن هذه المنظومة بهذا الاسم للإمام الجعبري، زيادة على ما يذكر فيها من الإجازة والسند الموصل إلى المؤلف[١].

وهذه المعطيات والقرائن أقوى ما يمكن أن تثبت به المؤلفات وتنسب إلى أصحابها وهي كافية في القطع بذلك.

المطلب الثاني
التعريف بالمنظومة

نظم الإمام الجعبري هذه المنظومة من بحر الطويل وقافية الدال، ورام أن يضمن فيها ما تشتد حاجة الطالب إليه من علم عد الآي على سبيل الإيجاز.

وقد سلك فيها منهج الاختصار والتقريب، ملخصا فيها ما تضمنه كتابه حسن المدد وقصيدته الكبرى عقد الدرر[٢]، ولا أدل على شدة اختصارها من عدد أبياتها حيث بلغت (٥٩) بيتا.

اقتصر فيها على ذكر العدد الإجمالي لآيات السور على مذهب الكوفيين، وضم إليه عدد البصريين، فيكون بذلك حافظ منظومته محيطا بمعرفة مذهب العراقيين في العدد على وجه الإجمال.

---

(١) انظر: وصف النسخ الخطية ص: ٢٢.

(٢) نظم الإمام الجعبري كتابه حسن المدد في معرفة فن العدد في منظومته عقد الدرر في عد آي السور نص على ذلك في منظومته حيث قال:

ومعنى هو السحر الحلال مداده ** من المدد المبسوط عني أسند

وتقع منظومته هذه في (١٧٠) بيتا، ثم اختصرها في حديقة الزهر في عدد آي السور وجعلها في العدد الإجمالي للسور على مذهب العراقيين دون باقي المذاهب المشهورة.

وهي من القصائد التي تمتاز بالرمزية حيث إن جميع الأعداد التي ذكرها رمز لها بالحروف على طريقة حساب الجمل الذي تقدم شرحه.

ثم ذكر عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه، وختم قصيدته بفائدة تتضمن معرفة المكي والمدني.

المطلب الثالث

منهج الناظم في منظومته

المطالع في هذه المنظومة يلاحظ أنه قد هيمن عليها أسلوب الاختصار، وكان هذا هو المقصود للإمام الجعبري من تأليفه لها، لتقريب هذا العلم للطلاب وتسهيل حفظه عليهم، فمن أجل تحقيق هذه الغاية فقد انتهج فيها منهجا يمكن تلخيصه فيما يلي:

١- طريقة النظم، وهي من المناهج التي اشتهرت عند العلماء في القرون المتأخرة، وذلك لسهولته على الطلاب في الحفظ، وقد كثر هذا في القراء أكثر من غيرهم حيث أصبحت جميع مقرراتهم المعتمدة في التدريس أنظاما مثل الشاطبية والدرة والطيبة والجزرية وتحفة الأطفال ومورد الظمآن والعقيلة وغيرها، وهكذا الشأن في جميع فروع القراءات، ولعل ذلك لما لاحظوه وجربوه من عموم النفع بها وجمال عقد المعلومات في سلكها.

٢- الرمز، من لوازم الاختصار في العلوم استعمال الرموز إذا تيسرت، وقد يتعين ذلك في بعض الأحيان كما هو الشأن في هذه القصيدة لأنها معتمدة على ذكر الأعداد، ولا شك في صعوبة نظم الأعداد فلذلك لجأ إلى طريقة الرمز لتجاوز هذه العقبة في الاختصار، فعبر عن الأعداد بالحروف على طريقة حساب الجمل، فضمن الحروف الأوائل من الكلمات التي تلي اسم السورة مقدار العدد الذي يريده، وذلك مثل:

قوله: وآل عمران ركد، فالراء بحساب الجمل يساوي ٢٠٠ وهو عدد آيات سورة آل عمران.

وقولـــه: ويوسـف والاسـرا أتـى يسـر قـارئ، فـالهمزة = ١، واليـاء = ١٠، والقاف=١٠٠ فمجموعها ١١١ وهو عدد آيات سورتي يوسف والاسراء.

٣- اقتصر الناظم على ذكر العدد الإجمالي لكل سورة على المذهب الكوفي والبصري ولم يذكر خلافهم في الفواصل، فذكر أولا عدد آيات كل سورة على المذهب الكوفي، ثم أردفه بذكر خلاف البصري له، ثم ذكر ما اتفقا فيه على سبيل الإجمال لا التفصيل، مثل سورة الفاتحة اتفقا على أنها سبع آيات لكن اختلفا في فواصلها، فالبسملة آية عند الكوفي لا البصري، و(أنعمت عليهم) آية عند البصري لا الكوفي، وهكذا أيضا في سور آل عمران والقصص ولقمان وغيرها.

وما سكت عنه الناظم فإنهما متفقان فيه جملة وتفصيلا، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة قصيدته فقال: واقتس وفاقه.

٤- ذكر سور القرآن على حسب ترتيب المصحف إلا النظائر فقد كان يجمعها عند أول سورة منها، وذلك مثل:

قوله: وفي الحـجِّ والرَّحْمنِ حِلْيَةُ عُبَّـدِ

وقوله: وفي فاطِرٍ وقافَ هَدْيُكَ مَهِّدِ

٥- سمى السور على حسب ما تقتضيه الضرورة والسعة في النظم فذكر السورة باسمها في الغالب إن تيسر له وإلا فإنه يشير لها بأي عبارة مما تختص به من الكلمات، أو بما وقع في فاتحتها، أو بموقعها لكونها تالية لما ذكره.

فالأول: مثل رمزه لسورة المرسلات (كالقصر)، والواقعة (ثلة)، وقريش (رحلة).

والثاني: مثل رمزه لسورة الزمر (تنزيل)، والبينة (لم يكن)، والمسد (تبت).

والثالث: كقوله: ويس والولا

وقوله: وصف يرى دينا وتاليتاه

٦- ختم الناظم قصيدته بذكر المدني والمكي، فذكر أولا السور المدنية، ثم أتبعها بالسور المختلف فيها، وعرف من سكوته عن باقي السور أنها مكية.

المطلب الرابع
مكانة المنظومة وقيمتها العلمية

المؤلفات في هذا العلم كثيرة وكلها قيمة وغاية في الجودة، ومنها المنظوم ومنها المنثور، ويتميز بعضها عن بعض بخصائص تجعل بعضها أحظى من بعض في الساحة العلمية، وهذه المنظومة امتازت بأمور جعلتها ذات حظوة عند الطلاب والمتخصصين في علوم القرآن، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١- أنها مما جادت به قريحة الإمام الجعبري وهو من هو في علم القراءات فكل مؤلفاته تعتبر مصدرا أساسا، وخاصة فيما يتعلق بالقرآن وعلومه القرآئية، ومن المعلوم أن كلام الأئمة في العلوم مقدم على غيرهم.

٢- أن هذه المنظومة مختصرة غاية في الاختصار بحيث يمكن عدها من أصغر المنظومات في هذا العلم، ولأن هذا العلم محدود وليس فيه زيادة تفريع في مسائله، وذلك أدعى أن يتنافس العلماء في حسن صياغته وتقريبه فيكون الأحظى لدى الدارسين أقربها إلى متناولهم وأسهلها علوقا بحفظهم، ولا شك أن الاختصار الذي عمله الإمام الجعبري يجعل هذه القصيدة من أسهل الكتب في عرض مجمل مسائل هذا العلم.

٣- أن موضوع هذه المنظومة بالأصالة هو العد الكوفي ومعه العد البصري، ومعلوم أن العد الكوفي هو المأخوذ به اليوم في أغلب المصاحف المنشورة في أراضي الإسلام، فلذلك تكتسب هذه المنظومة قيمة علمية من جهة مناسبتها لما يحتاجه طلبة العلم في هذا العصر.

المطلب الخامس
وصف النسخ الخطية ونماذج منه

١) نسخة الحرم المكي

وهي نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع تحت رقم (٣٨٦٤ /٧) تجويد وقراءات.

وهي نسخة نفيسة خالية من السقط والطمس عدا البيت التاسع واستدركه المصحح في الحاشية، تاريخ نسخها سنة: ٨٠١هـ، جاء في آخرها ما نصه:"تمت حديقة الزهر في عدد آي السور بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلواته على محمد خير خلقه وآله وصحبه سنة إحدى وثمانمائة".

وتقع هذه النسخة في ورقتين، وكتبت بخط مشرقي معتاد، عليها حواش تصحيحية، مضبوطة تمام الضبط، وقد كتبت فيها الحروف الرامزة إلى العدد بالمداد الأحمر.

جاء في آخرها ما يثبت أنها قوبلت على أصل قرئ على الإمام ابن الجندي تلميذ الإمام الجعبري سنة (٧٦٣هـ)، وهو قرأها على الشيخ الجعبري.

وجاء في آخرها أيضا أنها قوبلت مرة أخرى بأصل قرئ على ابن الجندي وعليه إجازته بخطه سنة (٧٣٩هـ) بالقاهرة.

ونظرا إلى تقدم هذه النسخة الزمني، وجودتها الدقيقة، ومقابلتها على أصل المؤلف وإجازتها من الإمام ابن الجندي تلميذ المؤلف فقد اخترتها أصلا ورمزت لها بالرمز (أ).

٢) نسخة المكتبة الحسنية بالرباط:

وهي نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الحسنية بالرباط، تقع في ورقتين ضمن مجموع تحت رقم (١٣٤٥٦).

وقد كتبت بخط مغربي جميل، إلا أنها كثيرة الأخطاء، سقط منها بعض الأبيات وهو البيت رقم (٢٠)، والثلاثة الأبيات الأخيرة.

وليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ، وقد رمزت لها في التحقيق بالرمز (ب).

٣) نسخة المعهد العالي للدراسات الإسلامية.

وهي نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة المعهد العالي للدراسات الإسلامية التابع لجمعية المقاصد الإسلامية في بيروت، وتقع ضمن مجموع برقم (٢٧٣).

وعدد أوراقها (٣) أوراق، في كل ورقة (١٥) سطرا، كتبت بخط نسخي واضح واختلف الخط في آخر ثمانية أبيات فقد كتبت بخط الرقعة.

وقد كتبت فيها الحروف الرامزة إلى العدد بالمداد الأحمر، ليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ، قليلة الأخطاء، خالية السقط والطمس.

لم يسلك الناسخ في نسخها طريقة كتابة الشعر التي هي تقابل الصدر والعجز، بل نثرها نثرا، وكان يضع في نهاية كل بيت دائرة صغيرة.

وفي جميع قافيتها أضاف الياء إشارة إلى إشباع الكسرة.

وقد رمزت لها في التحقيق بالرمز (ج).

٤) نسخة المكتبة البلدية:

وهي نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة البلدية بالأسكندرية، وتقع ضمن مجموع تحت رقم (١٤١١).

وقد كتبت بخط نسخي جميل مشكول، خالية من السقط والطمس، بها بعض الأخطاء والتحريفات.

وتقع في (٣) أوراق في كل ورقة (١٥) سطرا.

ولا يعرف ناسخها وجاء في ورقة التعريف بها أن تاريخ نسخها ٧٦٤هـ، وأن في آخر هذا المجموع سماعات لبعض العلماء.

وقد رمزت لها في التحقيق بالرمز (د).

٥) نسخة المكتبة التيمورية بالقاهرة

وهي نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة التيمورية، وتقع ضمن مجموع برقم (٣٦٥).

وعدد أوراقها (٣) أوراق، في كل ورقة (١٧) سطرا، كتبت بخط نسخي، قليلة الأخطاء، خالية من السقط والطمس، ليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ.

وقد رمزت لها في التحقيق بالرمز (هـ).

نماذج من النسخ المخطوطة

اللوحة الأولى من نسخة مكتبة الحرم المكي (أ)

اللوحة الأخيرة من نسخة الحرم المكي (أ)

اللوحة الأولى من النسخة الحسنية (ب)

النسخة الثانية من النسخة الحسنية (ب)

اللوحة الثانية من نسخة بيروت (ج)

اللوحة الأخيرة من نسخة بيروت (ج)

اللوحة الثانية من نسخة الأسكندرية (د)

اللوحة الأخيرة من النسخة الأسكندرية (د)

اللوحة الأولى من النسخة التيمورية (هـ)

اللوحة الأخيرة من النسخة التيمورية (هـ

القسم الثاني: تحقيق المنظومة والتعليق عليها

١. بَـدَأْتُ بِحَمـدِ اللهِ أَوَّلَ مَقْصَـدِي * وَصَلّيتُ بَعْدَهُ على الطُّهْرِ[١] أَحْمَـدِ

٢. نَبِيٌّ لَهُ القُرآنُ أُنْزِلَ مُعْجِـزًا * مُفَصَّلَـةً آيـاتُه فتَهَجَّـدِ

٣. وعَرَّفْنـا وقْـفُ الرَّسُـولِ فَواصِـلًا * لها فاتَّبِعْ في العَدِدِ النَقْلَ[٢] واسْنِـدِ

٤. وخُذْ حُسْنَ نَظْمِي فيهِ مُقْتَصِرًا[٣]على الـ * عراقيِّ بلْ بالكُوفِ[٤] للضَّبْطِ[٥] ابتَدِي

٥. وأَرَدْفْتُ خُلْفَ البَصْرِ[٦] واقتَسْ[٧] وِفَاقَه * وَأَوَّلَ كِلْمِ النَظْـمِ بالجُمَّـلِ اعْدُدِ

٦. ويفصـل واو زيـد والسور اثبتا * لتغنيك عن ترتيب الاهمال فارصد

٧. أَرَيْتَ كَالْأُوْلَى زُرْ وفي البَقَرَهْ رَوَى * فَتًى وَاصِـلٌ وآلَ عِمْرَانَ رَكِّدِ[٨]

---

(١) في (ب): الطاهر، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (ج) و (هـ): في العد ذا النقل.

(٣) في (د): معتمدا، و(فيه) ساقطة من (ب).

(٤) العدد الكوفي هو ما رواه حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب (ﷺ) مرفوعا، ورواه أيضا سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب (ﷺ). انظر: البيان في عد آي القرآن: ٦٩.

(٥) في (د): والضبط.

(٦) قال الداني:" وأما عدد أهل البصرة فرواه المعلى بن عيسى الوراق وهيصم الشداخ وشهاب بن شرنفة، عن عاصم بن أبي الصباح الجحدري موقوفا عليه، وبه كان يعد أيوب بن المتوكل ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، غير أن أيوب خالف عاصما في آية واحدة وهي قوله (ﷻ) في سورة (ص): فالحق والحق، لم يعدها عاصم وعدها أيوب، تابع فيها الكوفيين، وقد قيل: إن عاصما كان يعدها وأن أيوب كان يسقطها، والأول أصح عندنا"، البيان في عد آي القرآن:٦٩.

(٧) في (ب): واقتس.

(٨) أريت = الماعون (٧)، كالاولى = الفاتحة (٧)، البقرة (٢٨٦)، آل عمران (٢٠٠).

٨. وَعَدِّ النِسـا عَنْ[١]وَجْهِ قَوْمٍ وفي العُقُـو * دِ كُنْ قَائِمًا وَعِنْدَ الأَنْعَامِ قَدْ هُـدِي[٢]

٩. سَلِيـمٌ وفـي الأَعْـرافِ وَرْدُكَ رَائِـقٌ * وَالانْفَالُ معْ تنزيلُ هَاطِلُ عُـــوَّدِ[٣]

١٠. وَتَوبَـةُ قَـدْ كَلَّـتْ طُـلًا وَبيُـونُسٍ * قُوَى[٤] طَائِعٍ وَهُوْدُ جَا[٥] كُفْوٌ قُصَّدِ[٦]

١١. وَيُوسُـفُ وَالإِسْـرا أَتَـى يُسْرُ قَـارِئٍ * وَرَعْدٌ جَلَا مَحْـــلًا وَنُـوْنٌ وَغَـرِّدِ[٧]

١٢. بِتِلْـوٍ[٨] كإبراهيـمَ بَـذْرُكَ نَيِّـرٌ * وفي الحِجْرِ طِبْ صَفْوًا ولِلنَّحْلِ حَقِّدِ[٩]

١٣. كَذِي قَرَبٍ[١٠] والكهفُ قاصِيْهِ[١١] يانِعٌ * ومريمُ حُزْ صِدْقًا وطَـهَ لَنَا قُـدِ[١٢]

١٤. هُـدَاهُ والانبيـا يُرَى قَـوْلُ باهِـــرٍ * وفي الحجِّ والرَّحْمنِ حِلْيَـةُ عُبَّـدِ[١٣]

---

(١) في (ب): (ع) بدلا من (عن).

(٢) النساء (١٧٦)، العقود= المائدة (١٢٠).

(٣) الأنعام (١٦٥)، الأعراف (٢٠٦)، الأنفال (٧٥)، تنزيل = الزمر (٧٥).

(٤) في (ج): تو.

(٥) في (ب): (لها) بدلا من (جا)، وهو خطأ بين.

(٦) التوبة (١٢٩)، يونس (١٠٩)، هود (١٢٣).

(٧) يوسف (١١١)، الإسراء (١١١)، الرعد (٤٣)، نون = القلم (٥٢). وفي (ب) : وغدد.

(٨) في (ج): بتلوا.

(٩) بتلو = الحاقة (٥٢)، إبراهيم (٥٢)، الحجر (٩٩)، وفي (ب): (وفي النحل)، وفي (ج): (حقد) بدل (حفد).

(١٠) في (ج) : (كذا) بدل (كذي)، وفي (ب): (قوة) بدل (قرب).

(١١) في (ج): قاضيه.

(١٢) النحل (١٢٨)، الكهف (١١٠)، مريم (٩٨).

(١٣) طه (١٣٥)، الأنبياء (١١٢)، الحج (٧٨)، الرحمن (٧٨)، وفي (ب): (حلته) بدلا من (حلية).

١٥. وَأَفْلَحَ قَدْ حَوَتْ[١] يَدًا وَبِنُورِهَا * دَلِيْلٌ سَمَا وفي تَبَارَكَ زُرْ عُدِ[٢]
١٦. وفي الشُعَرا زَاكٍ رَوَى كَافِيًا ونَمْ * لِهَا صِفْ جَلًا وقَصَّ مَعْ ص فَاهْتَدِ[٣]
١٧. حَفِيظًا وعَنْكَبُوتُها سَارَ طِيْبُهَا * وكالذَّارِياتِ سُوْرَةُ الرُّومِ سَدِّدِ[٤]
١٨. ولُقْمَنُ دَعْ لَهْوًا وسَجْدَتُهُ[٥] ومُلْ * كُهَا مَعَ فَجْرٍ لُحْ[٦] والاحْزَابَ جَوِّدِ[٧]
١٩. عُلًا وسَبا مَعَ المصابِيحِ نَلْ دُعىً * وفي فاطِرٍ وقافَ هَذْيُكَ مَهِّدِ[٨]
٢٠. ويَس فَوْزٌ جَلَّ والذِبْحُ قَدْ بَلَا * فتًى وبغافِرٍ فَوائِدُ هُجَّدِ[٩]
٢١. وفي سُورةِ الشُورَى جِلًا نَلْ وزُخْرُفٍ * فتًى طَابَ والدُخانُ طالبُ نُهَّدِ[١٠]
٢٢. وجَاثِيَةٌ زَكَتْ لُهَاهَا وَجَاءَنَا * بالَاحقَافِ هادٍ لَا ئِحٌ ومُحمَّدِ[١١]
٢٣. حَبِيبٌ لَبِيبٌ والحديدُ وكُوِّرَتْ * مَعَ الفَتْحِ كالِيْهَا طَهُورٌ ومَجِّدِ[١٢]

---

(١) في (ب): (حور) بدلا من (حوت).
(٢) أفلح = المؤمنون (١١٨)، النور (٦٤)، تبارك = الفرقان (٧٧).
(٣) الشعراء (٢٢٧)، النمل (٩٣)، وفي (ب) و (ج): (صاد) بدل (ص) ولا يخفى أن الفرق اصطلاحي.
(٤) القصص (٨٨)، ص (٨٨)، العنكبوت (٦٩)، الذاريات (٦٠)، الروم (٦٠).
(٥) في (د): وسجدتها.
(٦) في (ب): لاح.
(٧) لقمان (٣٤)، السجدة (٣٠)، الملك (٣٠)، الفجر (٣٠). وفي (ب): (لاح).
(٨) الأحزاب (٧٣)، سبأ (٥٤)، المصابيح = فصلت (٥٤)، فاطر (٤٥)، ق (٤٥).
(٩) يس (٨٣)، الذبح = الصافات (١٨٢)، غافر (٨٥)، وهذا البيت ساقط من (ب).
(١٠) الشورى (٥٣)، الزخرف (٨٩)، الدخان (٥٩).
(١١) الجاثية (٣٧)، الأحقاف (٣٥).
(١٢) محمد (٣٨)، الحديد (٢٨)، التكوير (٢٨)، الفتح (٢٨)، وفي (ج): ظهور) بدل (طهور).

٢٤. وفـي الحُجُراتِ والتغـابُنِ حُـزْ يَـدًا * وَطُورٌ مُنَـى طـاوٍ ونجـمٌ بِـهِ سُـدِ[١]

٢٥. وفـي قمـرٍ نُـورٌ هَـدَانا وثُلَّـةٌ * صـفا وصْـلُها وَاعـدُدْ تُجـادِلُ واسْـرُدِ[٢]

٢٦. بِـذَاتِ البُـرُوجِ كَهْـفُ بِـرٍّ وحَشْـرُها * كَمـالٌ دَنـا والامْتِحـانُ يَـدًا جُـدِ[٣]

٢٧. وصَفٌّ يُـرَى[٤] دِينًـا وتَالِيَّتَـاهُ والـضْـ * ضُحى العادَياتِ العِهْنُ أَصْلُكَ يَهتدِي[٥]

٢٨. طَـلاقٌ وتَحْـرِيمٌ يَقِيـكَ بَـوَادِرًا * وَسَـالَ مُنَـى[٦] دِيْـنٍ ونـوحٌ وَزَيِّـدِ[٧]

٢٩. بجـنٍّ كَـلَاكَ حَافِـظٌ وكَـذى[٨] البلَـدْ * ومُزَّمِّـلٌ كـافٍ ومُدَّثِّـرٌ نَـدِي[٩]

٣٠. وَجِيـهٌ وعَـمَّ والقِيامـةُ مَشْهَـدٌ * والإنسانُ لُذْ[١٠] أَتَـى وكالقَصْرِ نَضِّـدِ[١١]

٣١. وَغَرْقًا مَدَى[١٢] وَجْهٍ وفي عَبَسٍ بَـدَا * مُنًى واقْـرَإِ الْأَعْلَى انْفِطَارٌ[١٣] طُلًا يَـدِ[١]

---

(١) الحجرات (١٨)، التغابن (١٨)، الطور (٤٩)، النجم (٦٢)، وجاء البيت في (ب) هكذا:طاف ونجم ره صد، وفي (ج): (نه) بدل (به).

(٢) القمر (٥٥)، ثلة = الواقعة (٩٦).

(٣) المجادلة (٢٢)، البروج (٢٢)، الحشر (٢٤)، الممتحنة (١٣).

(٤) في (ب): (نرى) بدلا من (يرى).

(٥) الصف (١٤)، تاليتاه = الجمعة والمنافقون (١١)، الضحى (١١)، العاديات (١١)، العهن = القارعة (١١).

(٦) في (د): منا.

(٧) الطلاق (١٢)، التحريم (١٢)، سال = المعارج (٤٤).

(٨) في (ج): وجن كلاك حافظ ولذى، وفي (د): بجن كلال حافظ ولذا، وفي (ب): (كلاه) بدل (كلاك)، وفي (هـ): (ولذي) بدل (وكذا).

(٩) نوح (٢٨)، الجن (٢٨)، البلد (٢٠)، المزمل (٢٠).

(١٠) في (د): قد.

(١١) المدثر (٥٦)، عم (٤٠)، القيامة (٤٠)، الإنسان (٣١)، كالقصر = المرسلات (٥٠).

(١٢) في (د): ندى.

(١٣) في (ب): (الانفطار).

٣٢. وفي طُفِّفَتْ وَيْلٌ لَوَى وانشِقَاقُها * كَفَى هَادِيًا وطارقٌ[٢] يُسْرُ زُهَّدِ[٣]

٣٣. وغاشِيَةٌ وَجْهٌ كَظِيْمٌ وَشَمْسُها * يُرَى هَدْيُها وَاللَّيلُ كالِيْهِ أَكِّدِ[٤]

٣٤. وَشَرْحٌ ومَعْهُ التِّينُ ثُمَّتَ لمْ يَكُنْ * إِذا زُلْزِلَتْ مَعَ التَكَاثُرِ حَمِّدِ[٥]

٣٥. وَقَدْرٌ وَفِيْلٌ[٦] ثُمَّ تَبَّتْ وَغاسِقٌ * هَدَى[٧] وبعَصْرٍ وَازدَدِ النَصْرَ وَاعْمُدِ[٨]

٣٦. بكَوْثَرِها جاهُ وَجَمَّعَ طالِبٌ * ورِحلَةَ والْإِخْلَاصَ دَاوِمْ[٩] وَوَحِّدِ[١٠]

٣٧. وفي الكافِرُونَ ثُمَّتَ الناسِ واصِلٌ * وَوَاحِدَةً لِلبَصْرِ عن عَدِّهِم زِدِ[١١]

---

(١) غرقا = النازعات (٤٦)،عبس (٤٢)، اقرأ = العلق (١٩)، الأعلى (١٩)، الانفطار (١٩).

(٢) في (ج): والطار.

(٣) المطففين (٣٦)، الانشقاق (٢٥)، الطارق (١٧).

(٤) الغاشية (٢٦)، الشمس (١٥)، الليل (٢١).

(٥) الشرح (٨)، التين (٨) لم يكن = البينة (٨)، الزلزلة (٨)، التكاثر (٨).

(٦) في (ج): وقيل.

(٧) في (ب): (دى) بدلا من (هدى).

(٨) القدر (٥)، الفيل (٥)، تبت = المسد (٥)، غاسق = الفلق (٥)، وفي (د): واحمد، وفي (هـ): واعهد.

(٩) في (ج): داو.

(١٠) العصر (٣)، النصر (٣)، الكوثر (٣)، جمَّع = الهمزة (٩)، رحلة = قريش (٤)، الإخلاص (٤).

(١١) الكافرون (٦)، الناس (٦).

بعد انتهاء الناظم من ذكر العدد الكوفي بدأ بذكر ما خالف فيه العدد البصري العدد الكوفي، فذكر أن السور التالية زادها البصري عددا واحدا على الكوفي فصارت هكذا: الأنعام (١٦٦)، والبقرة التي رمز لها بالطولى (٢٨٧)، والأنفال (٧٦)، والتوبة التي رمز لها بالولا (١٣٠)، والمؤمنون التي رمز لها بأفلح (١١٩)، والكهف (١١١)، والنمل

٣٨. بالأنْعَامِ والطُّولَى والأنْفَالِ والـولا * وأفلـــحَ كهـفِ نَمْلٍ الثُّلَّةَ[١] احْشِدِ
٣٩. ونـوحٍ وعـمَّ لـم يَكُـنْ والـولَا وحَـذْ * فُهَا في[٢] النِسَا ابْراهيمَ الأعْرَافِ واسْعَدِ[٣]
٤٠. والإسْرَا وَالأنبيـا والْـمَضاجِعِ[٤] ظُلَّـةٍ * ويَـــــــس[٥] وَالولَا وجـاثِيَةٍ زِدِ
٤١. وتِلْـوٍ وطُـورٍ والطَّـلاقِ ونجْمِهـا * وواعِيَـةٌ مَـعَ[٦] الْقيـامَـةِ وانجُـدِ
٤٢. ومُزَّمِّـلٍ والفَجْـرِ والنَـزْعِ والـولا * وزِيْدَا[٧] لهُم فـي الرَّعدِ ثم مُحَمّدِ[٨]
٤٣. وحَذْفُهُما[٩] بِهُودَ ثُمَّ الدُّخانِ[١] ثُمْ * مَ فُصِّلَتِ الرَّحْمَنُ مَعْ شَفَقٍ قَـدِ[٢]

---

(٩٤)، والواقعة التي رمز لها بالثلَّة (٩٧)، ونوح (٢٩)، وعم (٤١)، والبينة التي رمز لها بلم يكن (٩)، والزلزلة التي رمز لها بالولا (٩).

(١) في (أ): كهف النمل الثلة، وصححه الناسخ في الحاشية وكتب بعده: (كذا في أصل آخر)، وفي (ج) و(د): كهف نمل الثلثة.

(٢) في (ب): (في) ساقطة من (ب).

(٣) بدأ الناظم من قوله :"وحذفها" في بيان ما نقص فيه العد البصري عن العد الكوفي عددا واحدا وذلك في السور التالية: النساء (١٧٥)، وإبراهيم (٥١)، والأعراف (٢٠٥)، والإسراء (١١٠)، والأنبياء (١١١)، والسجدة المرموز لها بالمضاجع (٢٩)، والشعراء المرموز لها بالظلة (٢٢٦)، ويس (٨٢)، والصافات المرموز لها بالولا(١٨١)، والجاثية (٣٦)، والأحقاف المرموز لها بالولا (٣٤)، والطور (٤٨)، والطلاق (١١)، والنجم (٦١)، والحاقة المرموز لها بالواعية (٥١)، والقيامة (٣٩)، والمزمل (١٩)، والفجر (٢٩)، والنازعات (٤٥)، وعبس المرموز لها بالولا (٤١).

(٤) في (هـ): والانبيا المضاجع.

(٥) في (ج): وياسين، والفرق في الاصطلاح.

(٦) في (ب): (معها).

(٧) في (ب): (وزد) ، وفي (هـ): وَزِيّدَ.

(٨) يريد أن سورتين من القرآن زادتا في العد البصري عددين على العد الكوفي هما محمد (٤٠)، والرعد (٤٥).

(٩) في (ب): (وحذفها).

٤٤. وزَادَ الـثلاثَ فـي العُقُـودِ وحذفُهـا * بطه لهُ والحـجِّ مـعْ ص[٣] واقصِـدِ[٤]

٤٥. وتنزِيـلُ والشُـورى وعِهْـنٌ[٥] وغَافِـرٌ * ومُتَّفِـقُ[٦] الإجْمـالِ لا الآيِ وَازْدَدِ[٧]

٤٦. بحمـدٍ وعمـرانٍ وقَـصٍّ وثالثًـا[٨] * وفـاطِرَ والحديـدَ والزخـرفَ ارشُـدِ[٩]

---

(١) في (ج): دخان.

(٢) يريد أن سور هود والدخان وفصلت والرحمن والانشقاق المرموز لها بالشفق نقص فيها العدد البصري عن الكوفي بمقدار عددين.

(٣) في (ب) و (ج) و (هـ): صاد.

(٤) يريد أن سورة المائدة المرموز لها بالعقود زاد فيها العدد البصري على العدد الكوفي ثلاثة أعداد فصارت (١٢٣)، وأن السور التالية نقص فيها العدد البصري على العدد الكوفي ثلاثة أعداد وهي طه (١٣٢)، والحج (٧٥)، وص (٨٥)، والزمر المرموز لها بتنزيل (٧٢)، والشورى (٥٠)، والقارعة المرموز لها بعهن (٨)، وغافر (٨٢).

(٥) في (ب): (والعهن)، وهو خطأ.

(٦) في (ج): وتنفق.

(٧) في (ب) و (ج) و (هـ): أوردِ.

(٨) في (د): وثلة.

(٩) ذكر الناظم في هذا البيت السور التي اتفق فيها العدد البصري مع العدد الكوفي على سبيل الإجمال لا التفصيل وهي سورة الحمد (٧)، وآل عمران (٢٠٠)، والقصص (٨٨)،ولقمان (٣٤)، وهي المعنية بقوله ثالثا أي من القصص إليها لأن بينها وبين القصص سورتين وهي الثالثة، وفاطر (٤٥)، والحديد (٢٨)، والزخرف (٨٩).

ولم يذكر الناظم سور مريم والعنكبوت والروم، فقد اتفقا فيها إجمالا لا تفصيلا، فأما مريم فهي عندهما (٩٨) آية، عد الكوفي ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ وعد البصري ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾، والعنكبوت (٦٩) آية، عد الكوفي ﴿ الٓمٓ ﴾ وعد البصري ﴿ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ ، والروم (٦٠) آية، عد الكوفي ﴿الٓمٓ﴾ ، وعد البصري ﴿ فِى بِضْعِ سِنِينَ ﴾، انظر: البيان في عدد آي القرآن: (٢٠٣، ١٨١، ٢٠٥)، وحسن المدد: (٣٦٢، ٣٩٢، ٣٩٥).

٤٧. وَقُلْ مـائَةً وارْبَـعَ عَشْـرَةً[١] سُـورَةً * وللسِّـتِّ ثُـمَّ النِّصْـفِ والثُّلُـثِ ارْدُدِ[٢]
٤٨. وسِـتةُ آلافٍ ومَـعْ مـائَتَيْنِ سِـتْ * تُ آيـاتُ كُـوفٍ[٣] مَـعْ ثلاثـينَ فاعْـدُدِ[٤]
٤٩. وذِهْ واثنتَينِ انْقُصْ لبصرٍ وقلْ أقـو * لُ صادٍ لأيُّوبَ ولِلجَحْدَرِي[٥] افْـرِدِ[٦]
٥٠. وَكِلْمُـهُ[٧] سَـبْعَةٌ وسَـبْعُونَ ألفـًا اَرْ * بَعًا مِن مِئِينَ ثُمَّ سِتِّينَ زَيِّـــــدِ[٨]

---

(١) في (د): عشر.
(٢) ذكر أن عدد سور القرآن ١١٤ سورة، ومن قال أن عددها ١١٦ فقوله مردود وكذا نصف= =الستة ١١٣ وثلثها ١١٢، جاء في حاشية (أ) ما نصه:"حاشية في المقروء على ابن الجندي، قال شيخنا سيف الدين فسح الله في مدته: أراد الشيخ بقوله (وللست ثم الثلث والنصف اردد)، يعني اردد من قال عدد سور القرآن مائة وستة عشر وهو في مصحف ابن مسعود كذلك لأنه زاد الاستفتاح والقنوت، ورد الشيخ أيضا من قال إنه مائة واثنا عشر بقوله (وللثلث اردد)؛ لأن ثلث الستة اثنان وهو في مصحف أبي بن كعب لأنه ترك المعوذتين، ومن قال مائة وثلاث عشرة وهو نصف الستة".
(٣) في (ج): كهف)، وفي (هـ): اجمل لكوف.
(٤) ذكر هنا أن عدد الآيات عند الكوفي (٦٢٣٦). وفي (ب) تقديم وتأخير بين هذا البيت والذي يليه، وجاء فيها الشطر الثاني من هذا البيت هكذا: آي لكوف مع ثلاثين واعدد.
(٥) في (ب): لصاد لأيوب والجحدر.
(٦) ذكر هنا أن في عدد الآيات عند البصري مذهبان، أحدهما عن أيوب بن المتوكل (٦٢٠٤)، والثاني عن الجحدري (٦٢٠٥)، وأنهما اختلفا في قوله تعالى (قال فالحق والحق أقول) فأيوب لا يعدها والجحدري يعدها.
(٧) في (ب) و (ج): (وكلمته)، وجاء هذ البيت في نسخة (د) كالآتي: وكلماته سبعون ألفا وأربع مئين ويتلوها ثلاثون فاهتد.
(٨) ذكر هنا عدد كلمات القرآن الكريم وأنها عنده (٧٧٤٦٠)، ولم أقف على هذا العدد إلا عند ابن الجوزي فقط في فنون الأفنان:٢٤٥، وذكر أعدادا غيرها، وانظر: البيان في عد آي القرآن:١٣٢-١٣٧، عدد سور القرآن لابن عبد الكافي:١١٠.
وفي (ب) زدِ.

٥١. ثَلاثُ مِئَـــاتٍ[١] مِنْ أُلُوفٍ حروفُـهُ * وأَلْفٌ مَعَ العِشْرِينَ أَلْفـــًا فَمَهِّدِ[٢]

٥٢. وقل مِائَتانِ ثُمَّ خَمسُـــونَ كُمِّـلَـتْ[٣] * وبالمدَنِيْ والمكِّ[٤] أَعْذَبْتُ مَـوْرِدِي[٥]

٥٣. فطُـولَى الكِتَـابِ والـثلاثُ بِيَثْـرِبٍ * نَزَلْنَ كَذا الأنفالُ والتِّلْوُ[٦] فاشْهَـدِ[٧]

٥٤. وفتحٌ وتِلْوُها[٨] والاحْزَابُ نُـورُها الـ * حديدُ إلـى التحـريمِ[٩] نَصْـرٌ وَرَدِّدِ[١٠]

---

(١) في (ج): ثلاث مئة.

(٢) هذا البيت ساقط من (د)، واستدركه الناسخ في الحاشية، وجاء الشطر الثاني منه في (هـ) هكذا: وأردفت العشرون ألفا فمهد.

(٣) ذكر هنا عدد حروف القرآن الكريم وهي عنده (٣٢١٢٥٠) حرفا، وذكر العلماء هذا العدد وأعدادا أخرى غيره، انظر: البيان في عد آي القرآن: ٧٣، عدد سور القرآن لابن عبد الكافي: ١١٢، فنون الأفنان: ٢٤٧. وفي (ب): (كلمتاً).

(٤) في (ب): (والملك)، وهو خطأ بين.

(٥) بدأ الناظم من هنا بذكر السور المكية والمدنية والمختلف فيها، فبدأ بذكر السور المدنية ثم المختلف فيها وما سكت عنها فمكية.

(٦) في (ج): واتلو.

(٧) ذكر السور المدنية عنده وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنفال والتوبة والفتح والحجرات والأحزاب والنور والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والتغابن والطلاق والتحريم والنصر.

(٨) في (ج) و (د) و (هـ): وجانباه الاحزاب.

(٩) في (ج) إلى الحديد.

(١٠) يعني بقوله: (وردد) أي السور المختلف فيها بين كونها مكية أو مدنية، وهي عنده الفاتحة والرعد والعنكبوت والحج والمؤمنون والرحمن ويس والمجادلة والصف والتغابن والإنسان والتين والمطففين والفجر ومحمد والقدر والبينة والزلزلة والعاديات والعصر والهمزة وقريش والماعون والكوثر والإخلاص والمعوذتان، وما بقي من السور فهي مكية بلا خلاف عنده، وقد ذكر الناظم سور المجادلة والصف والتغابن في السور المدنية ثم

٥٥. بحمدٍ ورَعْدِ العنكبوتِ وحجّها * وأفلحَ والرَّحمنِ يس واجْهَدِ
٥٦. وقدْ سَمِعَ الصَّفُّ التغابُنُ هَلْ أَتَى * وتينٌ وتطفيفٌ وفجرُ مُحَمَّدِ[1]
٥٧. وقَدْرٌ[2] مَعَ الثلاثِ والعصرِ والولا * قُريشٌ وَثَلِّثْ مَعْهُ كالخَتْمِ واحْمَدِ[3]
٥٨. وتَمَّ نِظَامُ عَدِّ الايَاتِ زانَهُ * مَعَانٍ حَلَتْ في سِمْطِ دُرٍّ مُنَضَّدِ
٥٩. ولا رَبَّ إلا اللهُ فاعبُدْهُ مُخْلِصا * وصلِّ على الهادِي والَاشياعِ وَأعبُدِ[4]

ذكرها أيضا في السور المختلف فيها.

وفي تقسيم سور القرآن إلى مكية ومدنية ومختلف فيها أقوال أخرى انظرها في: مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ٢/١٠، الإتقان: ١/٦٠، المكي والمدني في القرآن: ٥٥.

(١) في (د): وصعد، وفي (هـ): وفجر وتطفيف وتين محمد.

(٢) في (هـ): بقدر.

(٣) الأبيات الثلاثة الأخيرة ساقطة من (ب).

(٤) في (ج): بالاشباع واقتدي، وفي (د): واهتد، وفي (هـ): واقتد.

الخاتمة

وفي نهاية هذا العمل المتواضع أسأل الله العظيم أن يثيب الناظم مثوبة من الرحمة والرضوان والخلد في الجنان.

وأضع بين يديك أيها القارئ الكريم بعض النتائج أرجو أن تكون هي خلاصة ما استفدته من دراسة وتحقيق هذا النظم.

١- أن علم عد الآي علم توقيفي وليس يجري فيه قياس ولا نظر.

٢- أن الإمام الجعبري اختصر هذه المنظومة من منظومته الكبرى عقدد الدرر في عد آي السور، وجعلها في العدد الإجمالي لآيات السور على العدد الكوفي والبصري.

٣- أن هناك وجوها للتشابه ووجوها للفرق بين علم عد الآي وعلم الوقف والابتداء.

أما التوصيات فأجملها فيما يلي:

١- أوصي بدراسة تكون قائمة على المقارنة بين علم عد الآي وعلم الوقف والابتداء.

٢- أوصي بدراسة حول الرمزية في متون القراء دراسة استقرائية تحليلية لمناهج القراء في الرمز.

المصادر والمراجع

- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.
- الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي، ط:١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.
- أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل الصفدي، تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة و د.محمد موعد و د. محمود سالم، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٨هـ.
- إنباء الغمر بأبناء العمر، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٩هـ.
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لأبي اليمن عبد الرحمن بن محمد العليمي الحنبلي، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباته، مكتبة دنديس، الأردن.
- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤١٨هـ.
- برنامج الوادي آشي، لمحمد بن جابر الوادي آشي، تحقيق: محمد محفوظ، ط:١، دار المغرب الإسلامي، أثينا، بيروت، ١٤٠٠هـ.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة خاصة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤٣١هـ.
- البيان في عدد آي القرآن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، ط١، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٤هـ.
- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ.
- الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، مع تحقيق نموذج من الكنز، لأحمد اليزيدي، ط:١، وزارة الأوقاف والشؤون المغربية، المغرب، ١٤١٩هـ.
- حسن المدد في معرفة فن العدد، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: د. بشير حسن الحميري، ط:١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٣١هـ.
- درة الحجال في أسماء الرجال، لابن القاضي أحمد بن محمد المكناسي، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، ط١، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٣٩١هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ١٣٩٢هـ.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي ابن فرحون اليعمري، تحقيق: د. محمد الأحمدي، أبو النور، دار التراث، القاهرة.

- ذيل طبقات الحنابلة، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ.
- ذيل طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٥هـ.
- رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، لإبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: د. حسن محمد الأهدل، ط:١، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، ط:١، دار الفكر المعاصر،بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٠هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: د. محمود الطناحي ود. عبد الفتاح الحلو، ط٢، دار هجر للطباعة، القاهرة، ١٤١٣هـ.
- طبقات الشافعية، لأحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان ط:١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧ هـ.
- عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه من مدنيه، لعمر بن محمد بن عبد الكافي، تحقيق: د. خالد أبو الجود، ط:١، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ١٤٣١هـ.

- عوالي مشيخة الجعبري، لإبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد الجزري، عني بنشره: برجستراسر، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: د. حسن ضياء الدين عتر، ط:١، دار البشائر، بيروت، ١٤-٨هـ.
- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، لرضوان بن محمد المخللاتي، تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، ط١، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، دار العلوم الحديث، بيروت، مصورة عن طبعة استانبول.
- لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر، لعبد الله بن محمد صالح الأيوبي، تحقيق: د.أحمد بن علي بن حيان الحريصي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ.
- المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، لعبد الرزاق علي إبراهيم موسى، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ.
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق: د. أحمد شرشال، ط:١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ.

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لعفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.
- معجم الشيوخ الكبير، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، ط١، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط٣، القاهرة، ١٤٠٥هـ.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، ط:١، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول، ١٤١٦هـ.
- مفاتيح العلوم، لمحمد بن أحمد بن يوسف، الخوارزمي، تحقيق: د. إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لإبراهيم بن محمد ابن مفلح، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط:١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ.
- المكي والمدني في القرآن الكريم، لمحمد بن عبد الرحمن الشايع، ط١، الرياض، ١٤١٨هـ.
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لجمال الدين يوسف بن تغري بردي، تحقيق: د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م.
- الميسر في علم عد الآي، لأحمد خالد شكري، ط:١، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة ١٤٣٣هـ.

- الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات، تحقيق: د. ظمياء محمد عباس السامرائي، مجلة معهد المخطوطات العربية، العدد٥٤، القاهرة، ١٤٣١هـ.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لحاجي خليفة، دار العلوم الحديث، بيروت، مصورة عن طبعة استانبول.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الفهرس
الملخص عربي	٥٩
الملخص إنجليزي	٦٠
المقدمة	٦١
أهمية الموضوع	٦٢
أسباب الاختيار	٦٢
الدراسات السابقة	٦٣
خطة البحث	٦٣
منهج الدراسة والتحقيق والتعليق	٦٤
التمهيد في بيان علم عد الآي وحساب الجمل	٦٦
المطلب الأول: علم عد الآي بيان وتعريف	٦٦
المطلب الثاني: في حساب الجمل	٦٨
المبحث الأول: ترجمة الإمام الجعبري	٧٠
المطلب الأول: اسمه ولقبه ونسبته	٧٠
المطلب الثاني: حياته العلمية ورحلاته	٧١
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه	٧٢
المطلب الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه	٧٥
المطلب الخامس: مؤلفاته	٧٦
المطلب السادس: وفاته	٧٨
المبحث الثاني: دراسة المنظومة	٧٩

المطلب الأول: تحقيق عنوان المخطوط وتوثيق نسبته إلى مؤلفه	٧٩
المطلب الثاني: التعريف بالمنظومة	٨٠
المطلب الثالث: منهج الناظم في منظومته	٨١
المطلب الرابع: مكانة المنظومة وقيمتها العلمية	٨٣
المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية ونماذج منها	٨٤
القسم الثاني: تحقيق المنظومة والتعليق عليها	٩٢
الخاتمة	١٠٢
فهرس المصادر والمراجع	١٠٣
فهرس الموضوعات	١٠٩